

تعرض المراهقين للقضايا الاجتماعية بالعروض المسرحية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها: مركز الإبداع الفني نموذجاً

علياء عبدالمنعم عبدالفتاح

أ.د. محمد رزق البحري

أستاذ علم النفس وكبير كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. عمرو عبدالله نحلة

رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

تمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في معرفة اتجاهات نحو القضايا الاجتماعية المطروحة بالعروض المسرحية 'مركز الإبداع الفني'، وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل في التعرف على القضايا الاجتماعية المطروحة في نصوص العروض المسرحية المقدمة على خشبة مسرح الإبداع والتي تجذب المراهقين لها، التعرف على أهم القضايا الاجتماعية التي تتناولها عروض مركز الإبداع الفني. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي تقوم الباحثة بدراستها من حيث ماهيتها، طبيعتها، وضعها الحالي والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها. واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، واستخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات المطلوبة وهما: استمارة تحليل الشكل والمضمون وهي الأداة المستخدمة في الدراسة التحليلية، وذلك من أجل التعرف على عناصر حلول القضايا المطروحة بالعروض الاجتماعية، استمارة استبيان لرصد 'تعرض المراهقين للقضايا الاجتماعية المطروحة بالعروض المسرحية بمركز الإبداع الفني واتجاهاتهم نحوها'. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقاً للنوع في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٠٣٣، وهي أقل من ٠,٠٥، لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق بين المراهقين وفقاً للنوع في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، وذلك لصالح فئة الذكور عند أكبر متوسط حسابي وهو ٢,٢٦ مقارنة بالإناث ٢,٢١ كما أنه لا توجد فروقات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقاً لمستواهم التعليمي في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٦١٥ وهي أكبر من ٠,٠٥، لذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل بأنه لا توجد فروق بين المراهقين وفقاً لمستواهم التعليمي في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقاً للسن في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٢٦٣ وهي أكبر من ٠,٠٥.

الكلمات الإنتهائية: القضايا الاجتماعية، الاتجاهات، المراهقين، العروض المسرحية.

Adolescents' exposure to social issues in theatrical performances

and its relationship to their attitudes towards them: Artistic Creativity Center as a Model

The main objective of this study is to: Know the attitudes of adolescents towards the social issues raised in theatrical performances, "The Artistic Creativity Center". Learn about the most important social issues addressed in the artistic creativity center's presentations. The study belongs to the descriptive studies, which aim to identify the exact description of a phenomena that the researcher studies in terms of their nature, current status and the relationship between them and the various factors affecting them. This study relied on the sample survey method, both analytical and field, and the study used two tools to collect the required data, namely: Form and content analysis form: which is the tool used in the analytical study, in order to identify the elements of solution to the issues raised in social presentations, and a questionnaire form: to monitor the "exposure of adolescents" The issues raised in theatrical performances at the Artistic Creativity Center and their attitudes towards them. The study reached a set of results, the most important of which are: There are statistically significant differences between adolescents according to gender in their attitudes towards social issues, where the value of the statistical significance is about 0.033 which is less than 0.05, so we reject the null hypothesis and accept the alternative hypothesis that there are differences between adolescents according to gender in their attitudes towards social issues, in favor of a group Males have a greater mean of 2.26 compared to 2.21 for females. Also, there are no statistically significant differences between adolescents according to their educational level in their attitudes towards social issues, where the value of the statistical significance is about 0.615, which is greater than 0.05 therefore, we accept the null hypothesis and reject the alternative hypothesis that there are no differences between adolescents according to their educational level in their attitudes towards social issues. Adolescents' exposure to social issues in theatrical performances and its relationship to their attitudes towards them "Artistic Creativity Center as a Model".

Keywords: Social Issues, Attitudes, Adolescents, Theatrical Performances.

المنهج الوصفي التحليلي النقدي الموضوعي بالإضافة إلى المنهج السوسولوجي، وأداة تحليل المضمون لتحليل عينة من مسرحيات الفصل الواحد للكاتب وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج أن رشاد رشدي إستطاع أن يعالج بعض قضايا عصره من خلال اللجوء تارة إلى الزمن التاريخي بإعتباره رمز حاول توظيفه في العديد من مسرحياته، وبذلك يصبح من الصعوبة الفصل بين الفكر المطروح في النص وإستخدام الرمز دون الإهتمام بعامل الزمن.

٣. دراسة زينب عبدالعظيم عبدالواحد (٢٠١٨) بعنوان "معالجة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية لقضايا الواقع الإجماعي". سعت الدراسة للتعرف على مدى معالجة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية لقضايا الواقع الإجماعي، وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق إستخدام إستمارة تحليل الشكل والمضمون للعروض المسرحية عينة الدراسة التي تشمل ١٨ عرض مسرحي بواقع ١٢ عرض لبرنامج مفيش مشكلة خالص، و٦ عروض لبرنامج مسرح مصر وذلك خلال دورتين تلفزيونيتين لمفيش مشكلة خالص ومسرح مصر على التوالي، وتوصلت الدراسة إلى أنه جاء في الترتيب الأول لقضايا الواقع الإجماعي التي تعالجها العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص (القضايا الإجماعية)، في حين أنه جاء في الترتيب الأول لقضايا الواقع الإجماعي التي تعالجها العروض المسرحية بمسرح مصر (القضايا الإجماعية والسلوكية).

٤. دراسة ماثوى أومستا (٢٠٠٩) بعنوان إرتباط جمهور المراهقين بالمسرح". إستهدفت الدراسة التعرف على تأثير رؤية المسرح بالنسبة لجمهور المراهقين، وقد إستخدمت الدراسة منهج المسح ودراسة المبحوثين كل على حدة، كما إستخدمت الباحثة إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، وقد توصلت الدراسة إلى أن تأثير المسرح على بعض قيم المبحوثين خاصة الموضوعات المنقاة المحددة والتي تم عرضها من خلال العروض المسرحية، كما أظهر المشاهدين مشاعر إما تعاطف أو كراهية تجاه الشخصيات الممثلة للنصوص بلا وعى في البداية، ولكن مع فهم القضايا يتم تطور المشاعر الإيجابية أو السلبية للشخصيات بوعي، وتبنى القيم المطروحة من خلال النصوص المعروضة على خشبة المسرح.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أبرزت الدراسات السابقة أهمية القضايا الإجماعية وعلاقتها بالمجتمع ككل.
٢. أشارت بعض الدراسات إلى علاقة الشباب في المرحلة العمرية (١٨-٢١) بالمسرح، لكنهم لم ينظروا إلى علاقة المراهقين في المرحلة العمرية (١٥-١٨) والتي تسبق مرحلة الشباب وعلاقتهم بالمسرح، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال تعرض المراهقين لعروض مركز الإبداع الفني.

تساؤلات الدراسة:

١. ما القضايا التي تعكسها عروض مركز الإبداع الفني؟
٢. ما طريقة عرض القضايا؟
٣. ما كيفية طرح حلول للقضايا؟

نوع ومنهج الدراسة:

تتنمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

متغيرات الدراسة:

- ١. المتغير المستقل: تعرض المراهقين لعروض مركز الإبداع الفني والتي تطرح بها القضايا الإجماعية.
- ٢. المتغير الوسيط: يتمثل في التغيرات الديموغرافية للمراهقين عينة الدراسة.
- ٣. المتغير التابع: يتمثل في اتجاهات المراهقين نحو القضايا الإجماعية المقدمة في عروض مركز الإبداع الفني.

إن المسرح هو ابو الفنون، وهو الفن القادر على معالجة كافة المواضيع المختلفة والتي يواجهها المجتمع من خلال ربط جسر خاص بين موهبة الإلقاء بالتلقى لدى الفرد، ليستطيع المسرح أن يكتسب مصداقيته عبر الزمان وذلك من خلال تفاعله مع التغيرات التي تطرأ على المجتمع وتجعله قادر على طرح جميع القضايا الحالية والراهنة وينتقد الأوضاع السائدة في المجتمع، لتتسبب كل هذه التغيرات في ظهور العديد من القضايا بمختلف أنواعها والتي فرضت نفسها على المجتمع المصرى بكل متغيراته الإجماعية، والفكرية، والسياسية، والإقتصادية، والثقافية، لتؤثر بشكل أو بآخر في تحديد اتجاهات المراهقين نحوها بشكل مباشر أو غير مباشر.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في أن المسرح أصبح صورة مصغرة للواقع الإجماعي الذى نحيا فيه بكل متناقضاته، وكل ما يحدث به من صراعات وتحولات إجماعية على جميع المستويات المحلية العالمية. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي ما القضايا الإجماعية المطروحة بالعروض المسرحية وإتجاهات المراهقين نحوها "مركز الإبداع الفني نموذجاً".

أهمية الدراسة:

١. أهمية الدور الذى يلعبه المسرح في تحديد اتجاهات المراهقين نحو أهم القضايا الإجماعية التي تشغلهم.
٢. التغيرات التي طرأت على مسرح مركز الإبداع الفني بصفة خاصة الأمر الذى جعل دراسته ضرورة حتمية.
٣. أهمية المسرح كوسيلة من وسائل الإتصال الجماهيرى المباشر والتي تعتمد على خاصية (المواجهة) لتمييزه عن باقى وسائل الإتصال الأخرى.

أهداف الدراسة:

١. يتمثل الهدف الرئيسى في معرفة اتجاهات المراهقين نحو القضايا الإجماعية المطروحة بالعروض المسرحية "مركز الإبداع الفني".
٢. تهدف الدراسة إلى التعرف على القضايا الإجماعية المطروحة في نصوص العروض المسرحية المقدمة على خشبة مسرح الإبداع والتي تجذب إتجاهات المراهقين لها.
٣. التعرف على أهم القضايا الإجماعية التي تتناولها عروض مركز الإبداع الفني.

دراسات سابقة:

١. دراسة ستيف اثجى (٢٠٢١) بعنوان "حضور المسرح الحى بحسن التعاطف وبغير المواقف ويؤدى إلى السلوك الإجماعى المؤيد". سعت الدراسة إلى رصد مجموعة من المسرحيات وقياس السلوك والتأثيرات الناتجة على الجمهور قبل وبعد مشاهدة المسرحيات المقدمة لهم والأثر الناتج في تغيير سلوكياتهم بعد مشاهدة المسرحيات، وما أدى إلى تغير موقف المشاهدين والتعاطف تجاه الأعمال الخيرية والمشاركة في التبرع للجمعيات الخيرية، وإتفاق آرائهم مع القضايا الإجماعية والسياسية التي تم تصويرها بالعروض، إتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها ٨٠٣ من المشاهدين للعروض تم توزيع إستمارة إستبيان عليهم وقد تم إستبعاد ١٠٨ من العينة لعدم إستكمالهم للإستمارة، جاءت النتائج على تعاطف الجمهور مع عمال المصانع، أيضا إرتفع تأثير المسرح على الجمهور في زيادة سلوك التبرع الخيري، أيضا كان من نتائج العروض تغيير بعد تعزيز التعاطف وتشجيع السلوك الإجماعى، تغيير مواقف الناس حول القضايا الإجماعية والسياسية المتعلقة بالمسرحيات.

٢. دراسة امينة عامر بيبومى حسين (٢٠٢٠) بعنوان "قضايا التغير الإجماعى على مسرح رشاد رشدى". إستهدفت الدراسة التعرف على قضايا التغير الإجماعى في النصوص المسرحية (إبناء فاست، المجلس، أكتوبر الحزين) التي كتبها رشاد رشدى في أوائل عقد الثمانينات والظروف الإجماعية والسياسية والثقافية وإعكاسها على الأسلوب الدرامى الذى تناوله الكاتب، إعتمدت الدراسة على

حدود الدراسة:

المتريدين على خشبة مركز الإبداع الفني بساحة دار الأوبرا المصرية، وأجريت عينة الدراسة التحليلية على ٥ عروض مسرحية من عروض مركز الإبداع الفني وهم (هبوط إضطراري، قهوة سادة، بعد الليل، سلم نفسك، سينما مصر).

أدوات الدراسة:

إستمارة تحليل مضمون، وإستمارة إسبنيان.

نتائج الدراسة:

٢ نتائج الدراسة التحليلية: حيث جاء في الجدول (١) القضايا التي تعكسها عروض

طبقت الدراسة على عينة من جمهور المراهقين من (١٥ - ١٨) سنة من مركز الإبداع الفني. جدول (١) القضايا التي تعكسها عروض مركز الإبداع الفني

المجموع	المسرحيات عينة الدراسة										القضايا الاجتماعية	
	سينما مصر		سلم نفسك		قهوة سادة		بعد الليل		هبوط إضطراري			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠	٢	-	-	١٢,٥	١	-	-	٢٠	١	-	-	التفكك الأسري
٥	١	-	-	-	-	٣٣,٣	١	-	-	-	-	الجهل
١٥	٣	-	-	١٢,٥	١	-	-	٢٠	١	٢٥	١	التحرش
١٥	٣	-	-	١٢,٥	١	٣٣,٣	١	٢٠	١	-	-	النعوسة
١٠	٢	-	-	١٢,٥	١	٣٣,٣	١	-	-	-	-	صلة الرحم

المرتبثة الثانية جاءت قضية (صلة الرحم)، (التعصب الكروي)، بنسبة مئوية بلغت ١٠%، وجاءت قضية (الجهل)، في المرتبة الثالثة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥%.

بينما يوضح الجدول (٢) إمكانية طرح حلول للقضية في العروض المسرحية

المجموع	المسرحيات عينة الدراسة										طرح حلول	
	سينما مصر		سلم نفسك		قهوة سادة		بعد الليل		هبوط إضطراري			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣٧,٥	٣	-	-	-	-	٥٠	١	٥٠	١	٥٠	١	عرض القضية دون حل
٦٢,٥	٥	١٠٠	١	١٠٠	١	٥٠	١	٥٠	١	٥٠	١	طرح حلول للقضية
١٠٠	٨	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	المجموع

جدول (٤) إختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمي في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية

المتغير التابع	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة إختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
اتجاهات أفراد العينة نحو القضايا الاجتماعية	أولى ثانوي	١٧	٢,٢٨	٠,١٦	٠٠,٦٠	٠,٦١٥
	ثانية ثانوي	٤٤	٢,٢٤	٠,١٣		
	ثالثة ثانوي	٤٩	٢,٢٣	٠,١٦		
	أولى جامعة	٨٩	٢,٢٢	٠,١٧		
	الإجمالي	١٩٩	٢,٢٣	٠,١٦		

أ. الفرض الصفري: لا توجد فروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمي في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية.

ب. الفرض البديل: توجد فروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمي في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية يتضح من خلال الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمي في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٦١٥، وهي أكبر من ٠,٠٥، لذلك نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل بأنه لا توجد فروق بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمي في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية.

مقترحات الدراسة:

١. ضرورة إعادة النظر في تطوير العروض المسرحية ومواكبتها للقضايا الاجتماعية.
٢. ضرورة الإهتمام بإدراج فن المسرح في المؤسسات التعليمية لرفع مستوى المعرفة لدى المراهقين.
٣. تخصيص مساحة إعلامية أكبر لتسليط الضوء على مركز الإبداع الفني وعروضه المسرحية.

مصادر ومراجع:

١. أمينة عامر بيومي. قضايا التغيير الإجتماعي وإعكاساتها على مسرح رشاد

حيث جاءت بيانات الجدول السابق والخاص بإمكانية طرح حلول للقضية في العروض المسرحية عينة الدراسة إلى أن طريقة عرض القضايا في العروض المسرحية من خلال "طرح حلول للقضية" جاء بنسبة مئوية بلغت ٦٢,٥%، بينما لم تقدم العروض المسرحية حولا للقضايا المعروضة بنسبة بلغت ٣٧,٥%.

٢ نتائج الدراسة الميدانية.

١. نتائج الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

المراهقين وفقا للنوع في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية.

جدول (٣) إختبار (ت) للفروق بين المراهقين وفقا للنوع في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة إختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
إتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو القضايا الاجتماعية	ذكر	٩٥	٢,٢٦	٠,١٥	٠,٠٣٣
	أنثى	١٠٤	٢,٢١	٠,١٦	

أ. الفرض الصفري: لا توجد فروق بين المراهقين وفقا للنوع في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية.

ب. الفرض البديل: توجد فروق بين المراهقين وفقا للنوع في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية.

يتضح من خلال الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا للنوع في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية نحو ٠,٠٣٣، وهي أقل من ٠,٠٥، لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل بأنه توجد فروق بين المراهقين وفقا للنوع في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، وذلك لصالح فئة الذكور عند أكبر متوسط حسابي وهو ٢,٢٦، مقارنة بالإناث ٢,٢١.

٢. نتائج الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقا لمستواهم التعليمي في اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية.

- رشدى" دراسة تحليلية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ٥٨، أبريل ٢٠٢٠.
٢. زينب عبدالعظيم عبدالواحد على. "معالجة العروض المسرحية المقدمة بالفنون الفضائية لقضايا الواقع الإجماعى" دراسة تحليلية، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع ١٧، يوليو ٢٠١٨.
3. Omasta, Matthew J., "Adolescent audiences, affective engagement with theater", **Ph. D.** (United states Arizona state University, 2009).
4. Steve Rathje, "Attending live theatre improves empathy, changes attitudes, and leads to pro- social behavior" **Journal of Experimental social psychology**, volume 95, July 2021.